مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: الاستراتيجية الإيرانية اتجاه المنطقة العربية
اسم الكاتب: د. عفيف حيدر، د. رامي لايقه، عبد العزيز حسون
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5503
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 23:15 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Iranian strategy towards the Arab region

Dr. Afif Haider [*]
Dr. Rami Layka [**]
Abd alazeez Hassoun [***]

(Received 16 / 6 / 2020. Accepted 10 / 9 / 2020)

□ ABSTRACT □

This research confirms the great importance of the Arab region to the Islamic Republic of Iran and its constant concern for Keeping distinct interests within this vital region, and the research reviews the definition of the strategy in general and foundations Iranian strategy in the Arab region, and focus on the most important factors related to implementing the Iranian strategy in Arab region by dividing it into local, regional and international factors, and the research focuses on the most important trends taken from Before Iran towards the Arab region by reviewing the Iranian project in the region, especially after the eleventh events From September and the events that followed, and the tools and mechanisms that depend on them, the research also focuses specifically on the situation The Iranian is one of the crises in the Arab region, especially in Syria, and its impact on its political position and weight. The research reached many results and made some recommendations.

Key words: Iranian strategy, Arab region.

[*] **Professor at the Department of Economics and Planning, Faculty of Economics, Tishreen University, Latakia, Syria.**
[**] **Assistant professor, Department of Economics and Planning, Faculty of Economics, Tishreen University, Latakia, Syria.**
[***] **postgraduate Student (MA), Department of Economics and Planning, Faculty of Economics, Tishreen University, Latakia, Syria.**

الإستراتيجية الإيرانية اتجاه المنطقة العربية

الدكتور عفيف حيدر [*]
الدكتور رامي لايقه [**]
عبد العزيز حسون [***]

(تاريخ الإيداع 16 / 6 / 2020. قُبِل للنشر في 10 / 9 / 2020)

□ ملخّص □

يؤكد هذا البحث على الأهمية الكبيرة للمنطقة العربية بالنسبة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وحرصها الدائم على إبقاء مصالح متميزة ضمن هذه المنطقة الحيوية، ويستعرض البحث التعريف بالإستراتيجية بشكلٍ عام وأسس الإستراتيجية الإيرانية في المنطقة العربية، والتركيز على أهم العوامل المتعلقة بتطبيق الإستراتيجية الإيرانية في المنطقة العربية من خلال تقسيمها إلى عوامل محلية وإقليمية ودولية، ويركز البحث على أهم التوجهات المتخذة من قبل إيران اتجاه المنطقة العربية من خلال استعراض المشروع الإيراني في المنطقة وخاصة بعد أحداث الحادي عشر من أيلول وما تبعها من أحداث، والأدوات والآليات التي تعتمد عليها، كما يركز البحث بشكلٍ خاص على الموقف الإيراني من أزمات المنطقة العربية وخاصةً في سورية وتأثير ذلك على مركزها وثقلها السياسي. وتوصل البحث إلى العديد من النتائج، وقدم بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الإستراتيجية الإيرانية، المنطقة العربية.

[*] **أستاذ، قسم الاقتصاد والتخطيط، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**
[**] **مدرس، قسم الاقتصاد والتخطيط، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية**
[***] **طالب دراسات عليا (ماجستير)، قسم الاقتصاد والتخطيط، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

مقدمة:

تأتي أهمية المنطقة العربية من عدة عوامل ألا وهي مساحتها الجغرافية وحجم سكانها وخيراتها الوفيرة إضافةً إلى موقعها الاستراتيجي، الذي بدوره يقع وسط مجال جيو سياسي يتمتع هو أيضاً بموقع متميز في العالم، لذلك شكلت هذه المنطقة تاريخياً مسرحاً للصراع والتنافس ما بين الامبراطوريات وأصبح الاستيلاء عليها مقدمة ومدخلاً للنفوذ العالمي، والذي يشير إلى قوة وعظمة الدولة الكبرى التي تسيطر على هذه المنطقة، كما بات انحسار النفوذ عنها دليلاً واضحاً على انحسار النفوذ العالمي لهذه الدولة.

وفي العصر الحديث أصبحت المنطقة العربية محط اهتمام كافة الدول الإقليمية والعالمية والتي اعتبرت أن السيطرة والهيمنة عليها بات هدفاً ينبغي الوصول إليه وتحقيقه بشتى الوسائل، كل ذلك في ظل ما يعانيه النظام الرسمي العربي من مشكلاتٍ داخلية وخارجية أدت إلى ضعف هذا النظام بكافة أشكاله وتراجعه وانحساره.

انطلاقاً مما سبق شهدت المنطقة العربية صعوداً لنجم إيران كدولة اقليمية لها موقعها وقوتها ووزنها الحقيقي، فإيران تمتلك مقومات القوة وعلى رأسها المقومات السياسية والعسكرية والاقتصادية، إضافةً إلى برنامجها النووي وموقعها الإستراتيجي المطل على مضيق هرمز الذي تمر عبره أهم امدادات النفط لدول العالم، وهو ما مكنها من أن تصبح لاعباً إقليمياً ودولياً يحتم على الجميع الرجوع إليه لحل كافة المشاكل الاقليمية المتعلقة بالمنطقة العربية.

وعلى الرغم من أهمية علاقات الدول العربية مع جميع دول الجوار الجغرافي والبالغة / 11 / دولة في القارتين الآسيوية والافريقية، إلا أن علاقات هذه الدول بإيران تستأثر بالأولوية القصوى، ولاسيما بعد أن تمكنت إيران بفضل سياستها النشطة من الاستفادة القصوى من الضعف الرسمي العربي، وتعظيم الفائدة من المستجدات الإقليمية والعالمية من أجل توسيع نفوذها إلى أبعد حد ممكن وتحقيق استراتيجيتها في المنطقة العربية وهو ما يسعى إليه هذا البحث بهدف الوصول إلى حقيقة تلك الاستراتيجية وأهدافها في المنطقة.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث في كيفية فهم الاستراتيجية الايرانية الاقليمية تجاه المنطقة العربية، والأهداف التي تسعى الى تحقيقها وخصوصاً بعد تطوير قدراتها السياسية والاقتصادية والعسكرية وما يقابلها من انكماش للنظام الرسمي العربي ومحدوديته وقصر نظره، **وهذا يدفعنا إلى طرح التساؤلات الفرعية التالية:**

1- ماهي الأسس والركائز الرئيسية التي تقوم عليها الاستراتيجية الإيرانية في المنطقة العربية؟

2- ماهي الإمكانيات السياسية والاقتصادية والعسكرية للجمهورية الإسلامية في إيران والتي ساعدتها على تطوير استراتيجيتها وتقوية نفوذها في المنطقة العربية؟

3- كيف أثرت وتؤثر التحولات الراهنة والتغيرات التي شهدتها وتشهدها المنطقة العربية على الاستراتيجية الإيرانية في هذه المنطقة؟

أهمية البحث و أهدافه:

تأتي أهمية البحث من خلال الوقوف على قدرات إيران ولا سيما السياسية والعسكرية والاقتصادية في إظهار دورها الدولي والاقليمي إضافةً إلى دراسة العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على علاقة إيران بالمنطقة العربية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على الأهداف التالية:

1- معرفة الأسس التي تقوم عليها الاستراتيجية الايرانية تجاه المنطقة العربية.
2- أثر البيئة المحلية والإقليمية والدولية على الاستراتيجية الايرانية تجاه المنطقة العربية.
3- دراسة تطور العلاقات الايرانية – العربية.

فرضيات الدراسة:

تقوم الدراسة على الفرضيات التالية:

1- توجد علاقة ايجابية ما بين العوامل البيئية المحلية والإقليمية والدولية التي ساهمت في بروز الاستراتيجية الإيرانية في المنطقة العربية، وبين سعيها لأن تصبح قوة إقليمية فعالة ومؤثرة.
2- توجد علاقة ذات دلالة معنوية ما بين السياسة الايرانية تجاه المنطقة العربية والتواجد الأميركي فيها.
3- توجد علاقة ذات دلالة معنوية ما بين التطورات السياسية الراهنة في المنطقة العربية وبين الاستراتيجية والسياسة المتبعة من قبل إيران في هذه المنطقة.

منهجية البحث:

قام البحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي في توضيح وتحليل الدعائم والركائز التي قامت عليها الاستراتيجية الإقليمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في المنطقة العربية.

النتائج والمناقشة :

المبحث الأول –الاستراتيجية ما هو تعريفها – وما هو أصلها:

استعملت كلمة استراتيجية قديماً في الاستعداد والتهيؤ للحرب بقصد تحديد خطة حركات الجيش بشكلٍ عام لتحقيق هدف معين، حيث تم تعريف الاستراتيجية على أنها فن كبار قادة العسكريين أو فن قيادة القوات أو فنون الحرب وإدارة المعارك حيث كان ينظر إلى الاستراتيجية على أنها تخطيط وتوجيه العمليات الحربية.

وكلمة استراتيجية مشتقة أصلاً من الكلمة اليونانية / **strategos** / وقد اختلف الفقهاء في تعريف الاستراتيجية، فقد عرفها روبنسون على أنها خططٍ مستقبلية طويلة الاجل وشاملة تتعلق بتحقيق التوافق والانسجام بين البيئة التنافسية وقدرة الإدارة العليا على تحقيق الأهداف. **[1]**

كما عرفها قاموس أكسفورد على أنها الفن المستخدم في تعبئة وتحريك المعدات الحربية بحيث يمكن السيطرة على المواقف والعدو بصورة شاملة.

في حين قام ليدل هارت بإجراء توسع في مفهوم الاستراتيجية حيث أشار الى أن معنى الاستراتيجية لا يتعلق باستخدام المعارك فقط وإنما للجانب السياسي تأثيراً على الاستراتيجية.**[2]**

والاستراتيجية من الناحية السياسية هي تحديد الأهداف وتحديد القوة الضاربة وتحديد الاتجاه الرئيسي للحركة، كما أنها مجموعة من الأهداف والغايات طويلة المدى والتي يبتغيها المجتمع والفرد.

كما تم تعريفها أيضاً على أنها فن استخدام القوة للوصول الى أهداف السياسة.

يتضح لنا مما سبق أنه لا يوجد تعريف محدد للاستراتيجية، ولكن يمكن أن نصل من خلال التعريفات السابقة إلى تعريف مشترك مفاده وهي أن الاستراتيجية هي علم وفن يستند الى الخطط والوسائل التي تستخدم فيها القوة بشكل مباشر أو غير مباشر من أجل تحقيق الأهداف.

المبحث الثاني– أسس الاستراتيجية الايرانية في المنطقة العربية:

تقوم الاستراتيجية الإيرانية على مجموعة من الركائز وهي:

المطلب الأول – المكانة الاستراتيجية للمنطقة العربية:

لطالما كانت المنطقة العربية منذ قديم الزمان محل تنافس دولي نظراً لأهميتها العالمية البالغة، فهي مهبط الأديان والرسل السماوية ومهد الحضارات العالمية الكبرى، بالإضافة إلى أنها منطقة غنية جداً بالثروات الطبيعية الباطنية كالنفط والغاز الطبيعي والمعدنية والمياه، مما جعل الدول الكبرى تحاول السيطرة على هذه المنطقة واستغلال ثرواتها مستعملةً في ذلك كافة الوسائل حتى الحروب.

حيث تعتبر المنطقة العربية عموماً ومنطقة الشرق الأوسط خصوصاً نقطة التقاء قارات العالم الثلاث آسيا– افريقيا– أوروبا فهي تشرف على أكبر مجموعة مائية من المحيطات والبحار ((البحر الأبيض المتوسط– البحر الأحمر– بحر العرب– المحيط الهندي–الخليج العربي)) كما تحتوي على العديد من الأنهار الدولية الهامة ((النيل – دجلة – الفرات))، إضافةً إلى ذلك تتحكم المنطقة العربية في أهم المضائق والممرات المائية الدولية ((مضيق هرمز – مضيق باب المندب – قناة السويس)).

لذلك يمكن القول إن المنطقة العربية تعد بامتياز من أهم مناطق العالم من المنظور الجيوبوليتيكي **[3]**، حيث إن التنافس عليها لم يكن على المستوى الدولي فقط وإنما أصبح إقليمياً تقوم به بعض الدول الإقليمية المحيطة والمجاورة لهذه المنطقة وعلى رأسها إيران.

المطلب الثاني – العوامل المتعلقة بتطبيق الاستراتيجية الايرانية في المنطقة العربية:

تنقسم هذه العوامل إلى ثلاثة أنواع:

الفرع الأول– العوامل المحلية: وتشمل مايلي:

أولاً– الخريطة الجيوسياسية لإيران:

يعد الموقع الجغرافي من أهم العوامل الطبيعية التي تؤثر في قوة الدولة ورسم سياساتها الخارجية والداخلية وطبيعة سلوكها إضافةً إلى قدراتها الاقتصادية والعسكرية وطاقتها البشرية، لذلك نجد بعض الدول تتمتع بقوة أكبر نتيجة لظروفها الجغرافية الأمر الذي يؤثر على قدراتها في اتباع سياسة خارجية مستقلة وهذا ما ينطبق على إيران.

فإيران من خلال موقعها الاستراتيجي وتموضعها في الجزء الجنوبي الغربي لقارة آسيا شكل ذلك حلقة وصل بين آسيا وأوربا، فهي تعد دولة محورية من دول غرب آسيا وبالتالي فإن هذا الموقع منحها مجموعة من الميزات الاستراتيجية الجيوبوليتيكية نظراً لما تتمتع به هذه المنطقة من ميزات على صعيد السياسة الدولية، الأمر الذي زاد من أهمية إيران.**[4]**

وتبلغ مساحة ايران1.650.000كم2 وبالتالي فهي تشكل1،27% من مساحة العالم و3،42% من مساحة قارة آسيا وهي تعادل مساحة كلاً من فرنسا وألمانيا وهولندا، ويبلغ مجموع طول الحدود البرية الإيرانية مع جيرانها 5065 كم والحدود البحرية الايرانية 1900كم.

إضافةً إلى ذلك فإن إيران تشرف على مضيق هرمز الذي يمكنها من السيطرة على الملاحة الدولية في الخليج العربي مما يضيف اليها مصدر آخر من مصادر القوة يجعل الدول الكبرى تتفادى الاصطدام بها، حيث ينقل عبر مضيق هرمز يومياً 17 مليون برميل نفط و3،5 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي وهو ما يعادل 40 % من الاحتياطات النفطية المنقولة بحرياً و20% من حاجة العالم النفطية.**[5]**

ثانيا– الامكانات الاقتصادية لإيران:

يعد العامل الاقتصادي من أهم العوامل والمتغيرات المتحكمة في قوة الدولة وفي التأثير على سياستها الخارجية، فإيران تمتلك موارد

طبيعية وبشرية هائلة وضخمة كمصادر الطاقة والتعدين والامكانيات الزراعية، كل ذلك يوفر للدولة الايرانية الأساس المادي للنمو

الاقتصادي الذي يمكنها من الدخول في علاقات خارجية معقدة ومكثفة.

ولإيران حضورها القوي في أسواق الطاقة العالمية، حيث تتمتع إيران بوفرة في الثروات الطبيعية وخاصةً في النفط والغاز الطبيعي، فهي تحتل المرتبة الثانية في منطقة الخليج العربي من حيث الاحتياطات النفطية بعد المملكة العربية السعودية، إذ يشكل الاحتياطي الإيراني من النفط حوالي 9% من الاحتياطي العالمي، كما أنها تمتلك حوالي 16% من الاحتياطات العالمية من الغاز الطبيعي كل ذلك يؤهلها للعب دور مهم مستقبلاً في معادلة الطاقة وذلك لوقوعها وسط أكبر تمركز لهذه الطاقة في المنطقة.**[6]**

وتعتمد إيران على صادراتها النفطية بشكلٍ مباشر حيث تؤمن لها 90% من إيراداتها من العملة الصعبة، كما تعتمد على صادرات أخرى غير نفطية يأتي في مقدمتها السجاد والفستق والجلود وبعض المنتجات المعدنية، وقد كانت هذه الصادرات تتجه إلى الأسواق الأميركية ما قبل الثورة الإسلامية التي وقعت في عام 1979 إلا أن سقوط نظام الشاه وما نتج عنه من توتر في العلاقات الإيرانية – الأميركية كان ذلك سبباً في إغلاق الأسواق الأميركية في وجه المنتجات الإيرانية، الأمر الذي نتج عنه تحويل هذه الصادرات إلى أسواق الدول المجاورة حيث تعتبر الأسواق الخليجية وبالتحديد الأسواق الإماراتية فضلاً عن الأسواق العراقية والتركية من أكبر مستوردي المنتجات الإيرانية في الوقت الحاضر.**[7]**

إضافةً إلى ذلك سعت إيران الى الحصول على الطاقة النووية إدراكاً منها بأهمية هذه الطاقة في دفع عجلة الاقتصاد وديمومتها، حيث عمدت الى إحياء البرنامج النووي الذي انطلق قبل الثورة وذلك بهدف التقليل من الاعتماد على النفط القابل للنضوب ولتأسيس بنية تحتية مستدامة في ميدان الطاقة، حيث عملت على تخصيب اليورانيوم باستخدام أجهزة الطرد المركزي وسعت لامتلاكها لدورة الوقود النووي الكاملة.

كل ذلك كان له أثره الفعال في تكوين بنية اقتصادية قوية مكنت إيران من احتلال موقع مميز على الساحة الدولية والإقليمية.

ثالثا– المقومات العسكرية لإيران:

تعتبر القوة العسكرية الايرانية من العوامل المهمة والاساسية التي تقوم عليها الاستراتيجية الايرانية في المنطقة العربية، وتلعب دوراً كبيراً في التأثير على هذه الاستراتيجية وذلك من خلال تواجدها في بعض دول المنطقة العربية ولاسيما سورية.

حيث عملت إيران على رفع مستوى قدراتها العسكرية ولاسيما بعد انتهاء الحرب العراقية – الإيرانية في ثمانينيات القرن الماضي فقامت بتطوير ترسانتها العسكرية وزيادة مخزونها من الأسلحة معتمدة بشكل مباشر في ذلك على مجموعة من الدول الصديقة والحليفة وعلى رأسها روسيا والصين وكوريا الشمالية، وبالرغم من الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة الأميركية على هذه الدول لوقف تسليح إيران إلا أن هذه الدول قاومت هذه الضغوط واستمرت في دعم إيران ومدها بكافة أنواع الأسلحة.**[8]**

وقد شمل برنامج تحديث الترسانة العسكرية الإيرانية الحصول على أنظمة بحرية حديثة ومتطورة إضافةً إلى طائرات حربية.

وتتألف قوات إيران المسلحة من عنصرين أساسيين وهما:

– الجيش الذي يتكون بدوره من قوات برية وبحرية وجوية مجهزة بأفضل التجهيزات وتمتلك كافة الوسائل والتقنيات العسكرية الحديثة.

– حرس الثورة الاسلامية المكلف بحماية النظام الاسلامي من عدو الداخل والخارج، والتي تتكون من قواتٍ خاصة وعلى رأسها فيلق القدس، إضافة الى أجهزة استخبارات خاصة به، كما أنها تشرف على الصواريخ الاستراتيجية المتوسطة وبعيدة المدى والبرنامج النووي.

وفيما يتعلق بالقدرات النووية الايرانية، فإيران رغم تأكيدها الدائم على سلمية برنامجها النووي وأنه موجه للأغراض السلمية، لكن تنامي قدراتها النووية يمكنها يوماً بعد يوم من تصنيع سلاح نووي، حيث تمتلك إيران حالياً نحو1.2 طن من اليورانيوم المخصب بنسبة 3.2% كما تسعى إيران للوصول الى نسبة تخصيب 20% وهذا يعد اقتراباً كبيراً لوصولها الى النسبة اللازمة لامتلاك السلاح النووي.**[9]**

الفرع الثاني– عوامل إقليمية تتعلق بالمنطقة العربية:

توجد العديد من العوامل في المنطقة العربية ساعدت إيران على تعظيم دورها في هذه المنطقة **واهم هذه العوامل:**

أولا– هشاشة البيت العربي الداخلي:

تحتل المنطقة العربية موقعاً استراتيجياً وحيوياً بين دول العالم وقد فرض هذا الموقع على الدول الإقليمية المجاورة لها جغرافياً السعي للوصول الى نوع من التوافق الاقليمي لحل مشاكلها المشتركة.

وقد كان من نتيجة هذا الجوار الجغرافي أن نجحت فيه دول من خارج النظام الإقليمي العربي كإيران في بلورة استراتيجيات إقليمية في طبيعة تعاملها مع دول المنطقة العربية، وذلك في الوقت الذي لم تنجح فيه دول هذه المنطقة في وضع استراتيجية عربية متناسقة للتعامل مع الدول الإقليمية في المنطقة بما يحقق الحد الأدنى من المصالح العربية المشتركة ويعزز أمنها الإقليمي، بل اتبعت سياسة متناقضة وصلت من خلالها الى حالة من الغياب إزاء التطورات الإقليمية المهمة والاكتفاء في معظم الأحيان بدور المشاهد لخطط الأطراف الإقليمية والدولية.**[10]**

ترتب على ذلك وجود ضعف واضح في النظام السياسي العربي وغياب الاستراتيجيات التي بإمكانها المحافظة على فاعلية هذا النظام والتي هي محصلة فاعلية أعضائه وقوتهم الذاتية، فالعالم العربي تسوده اليوم ظاهرة الدوائر المتقاطعة من دون وجود علاقات تربط بين دوله بحيث تؤسس هذه العلاقات لإنشاء منظومة إقليمية قوية وعصرية. كما يشهد العالم العربي عدة انقسامات أفقية ورأسية حول العديد من المواضيع، انقسامات حول العلاقات مع الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني من جهة، وانقسامات حول سياسة التعامل مع إيران من جهة أخرى إضافةً إلى المواقف المتباينة من المقاومة اللبنانية والفلسطينية.

ثانيا– بروز حركات المقاومة المسلحة في المنطقة العربية:

احتلت هذه الحركات المكان الأبرز في الساحة العربية وعلى رأسها حزب الله في لبنان ولعبت دوراً كبيراً في صناعة وصياغة المواقف السياسية لبعض الدول، فضلاً عن استحواذها على اهتمام الشارع السياسي في العالم العربي، حيث سمحت التطورات المتلاحقة على ساحات المواجهة مع الكيان الصهيوني بتسليط الضوء على الدور الإيراني الداعم لقوى المقاومة الوطنية، وإبراز حجم المفارقة بين هذا الدور ودور دول الاعتدال العربي التي اتخذت من التسوية خياراً استراتيجياً لها. **[11]**

وعلى صعيد آخر فإن الدور الايراني في العراق ولبنان، عزز من القوة التفاوضية الإيرانية فيما يتعلق ببرنامجها النووي، لأن ذلك معناه أن إيران قادرة على الحاق الأذى بالمصالح الأميركية في مواقع مفصلية وحساسة بالنسبة للأمن القومي الأميركي كما هو الحال في الخليج وفلسطين.

ثالثا– عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة العربية:

والذي امتد لأكثر من ثلاثين عاماً، نتج عنه أن المنطقة العربية أصبحت مسرحاً لحروب وصراعات كثيرة فضلاً عن معاناة العديد من الدول العربية من الاحتلال والتدخلات والضغوط الأجنبية، وبروز العديد من الأزمات فيما بين هذه الدول إضافةً إلى المشاكل الداخلية المتفاقمة فيها والتي يأتي في مقدمتها انخفاض مستوى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لا بل تخلفها وتراجعها إلى مستويات متدنية جداً.

كما أدت حالة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي التي تعيشها المنطقة العربية إلى خلق حالة من التباعد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين مشرق الوطن العربي ومغربه، خصوصاً بعد فتح دول المغرب العربي لمجالها الحيوي اتجاه أوروبا والبحر الأبيض المتوسط. **[12]**

كان من نتيجة ذلك أن برزت لإيران إستراتيجية إقليمية واضحة المعالم والأهداف سمحت لها بأن يكون لها دور فاعل في أكثر من جهة عربية، ترتب عليها أن أصبحت لإيران مصالح في المنطقة العربية كل ذلك في ظل غياب صيغٍ إقليمية عربية توافقية.

الفرع الثالث– عوامل دولية:

النزاع الأميركي – الايراني في المنطقة العربية:

إن تزايد تهديدات المسؤولين الغربين وخاصة الأميركيين إضافةً إلى مسؤولي الكيان الصهيوني بإمكانية أو ضرورة تنفيذ هجوم عسكري على المنشآت النووية الإيرانية، وأن احتمالية استخدام الحل العسكري مع إيران مازال مطروحاً بوصفه أحد الخيارات لحل أزمة البرنامج النووي الايراني.

وفي المقابل تتصاعد حدة المواقف الايرانية في التصدي لهذه التهديدات الصريحة والضمنية، إذ تهدد إيران بالتصدي لأي هجوم عسكري وقلب موازين القوى في المنطقة العربية إضافةً إلى ضرب المصالح الأميركية والاسرائيلية بما في ذلك تل أبيب نفسها.

لذلك نجد أن الولايات المتحدة الاميركية تدير الملف الإيراني بشكلٍ منفرد مع الدول العربية لتطويع مواقفها بالضغوط والمغريات الوهمية وتخدرها سياسياً، رغم أن المنطق السياسي يفترض مبادرة الدول العربية بالقيام بجهد مشترك لمطالبة الولايات المتحدة الأميركية بإعادة النظر في مواقفها اتجاه القضايا الإقليمية في المنطقة العربية وعلى رأسها الملف النووي الايراني.

ومن هنا نستنتج أن الخلاف الدائر بين الولايات المتحدة الاميركية وايران ليس أكثر من صراع ارادات حول حجم الدور والنفوذ في المنطقة العربية، فإيران تسعى الى منع صدور أي قرار جديد بفرض عقوبات إضافية مستفيدة من حلفائها سواء على الصعيد الدولي كالاتحاد الروسي وجمهورية الصين الشعبية أو على الصعيد الإقليمي كسورية والعراق ولبنان، ولكن الأمر اللافت في كل هذا يكمن في بقاء العرب خارج هذه اللعبة لا دور لهم ولا تأثير رغم أنها تدور على أرضهم، وهذا يبدو طبيعياً بالنسبة للضعف والانحطاط الذي يعتري النظام العربي الرسمي إضافةً إلى المعاناة الناجمة عن الهيمنة الأميركية على القرار السياسي والاقتصادي لأغلبية دول هذا النظام كدول الخليج العربي **وهذا يثبت صحة الفرضية الثانية.**

المبحث الثالث العلاقات العربية– الإيرانية:

تنطوي العلاقات العربية – الإيرانية على تعقيداتٍ تاريخية ومعاصرة، فإيران والعرب في توتر وصراع دائم على السيطرة والنفوذ، تمثل ذلك في التنافس على الحدود وضم الأراضي بدءً بضمها إقليم عربستان شمال الخليج العربي مروراً

بالخلاف بينها وبين الامارات العربية المتحدة على الجزر الثلاث والتي انتهت بضم إيران لهذه الجزر عام 1971، كل ذلك شكل عوامل صراع وتوتر سحبت نفسها على العلاقات العربية – الإيرانية.**[13]**

ومع نجاح الثورة الاسلامية في إيران عام 1979 توترت العلاقة ما بين إيران وبعض دول المنطقة العربية من خلال قيام هذه الدول بمحاولاتٍ عديدة لتشويه الثورة الاسلامية في إيران من حيث الشكل والمضمون، والإيحاء بإن هذه الثورة قد جاءت بغرض التوسع والسيطرة في المنطقة العربية وكان ذلك من أبرز مسببات نشوب الحرب العراقية – الإيرانية التي استمرت لثماني سنوات وخلفت وراءها خسائر بشرية ومادية فادحة.

وعلى الرغم من ذلك إلا أن إيران استطاعت أن تخلق لها مواقع نفوذ في المنطقة العربية من خلال توطيد علاقاتها وتنسيق مواقفها مع دول هذه المنطقة كما هو الحال مع العراق حالياً بعد سقوط نظام الرئيس صدام حسين، فضلاً عن تشكيلها تحالفاً استراتيجياً مع بعضها الآخر كسورية إضافةً إلى دعم حركات المقاومة المسلحة ضد الكيان الصهيوني كحزب الله في لبنان وحركة حماس في فلسطين.**[14]**

لذلك نجد أن إيران أصبحت تملك أوراق ضغطٍ كبيرة وخاصةً بعد أن قطعت شوطاً كبيراً بشأن تطوير برنامجها النووي، فهي تعتبر نفسها دولة محورية في المنطقة تسعى لأن تحافظ على إرثها التاريخي وترتب أوراقها لأن تكون قوة اقليمية ومعاصرة يكون لها رأي في تقرير مصير المنطقة، فإيران تحت مسمياتٍ وعناوين عديدة تقاتل داعش في كلاً من العراق وسورية وتتحكم بالملاحة الدولية وامدادات النفط في الخليج العربي من خلال اشرافها وتحكمها بمضيق هرمز.

ولكن بالمقابل ولا بد من القول بصراحة أن إيران ما كانت لتتمكن من التواجد بقوة في المنطقة العربية لولا وجود فراغ كبير لم يملأه العرب أنفسهم والذين ظلوا على تنافر وتراخٍ مستمر في حل خلافاتهم السياسية الداخلية، فحيثما يوجد فراغ في أي دولة عربية ستكون إيران جاهزة لسده بالطريقة المناسبة، وذلك من خلال تقديمها لكافة أشكال الدعم سواءً أكان سياسياً أو اقتصادياً لحكومات هذه الدول فضلاً عن تقديمها الدعم العسكري في كثير من الأحيان من أجل مجابهة الأخطار والتحديات الأمنية التي تواجهها هذه الدول **وهذا يثبت صحة الفرضية الأولى.**

ومن هنا نجد أن العلاقات العربية – الإيرانية يمكن أن تستقيم وتتعمق وذلك في اطار الندية والشراكة والاحترام المتبادل ومعالجة مختلف القضايا بالتفاهم والحوار المباشر وليس بالضرورة عبر الوسطاء كالأوروبيين ، فالعلاقات العربية – الإيرانية هي علاقات جوار وفضاء جغرافي واحد ، فهناك مصالح اقتصادية وتجارية كبيرة متبادلة بين الطرفين في الماضي والحاضر ، فقد بلغ حجم التبادل التجاري بين العراق وايران في عام 2013 أكثر من 12مليار دولار، كما بلغ حجم التبادل التجاري بين ايران ودول الخليج العربي حوالي 18 مليار دولار علاوةً على أن العمالة الإيرانية توجد بكثافة في دول الخليج العربي، فهناك العديد من الشركات والمؤسسات الايرانية التي تعمل في الإمارات العربية المتحدة فضلاً عن عشرات الآلاف من الإيرانيين الموجودين في الكويت وعمان .

ويتضح لنا من خلال حجم المصالح المتبادلة بين إيران ودول المنطقة العربية – رغم التوترات السياسية والأمنية مع بعضها كدول الخليج العربي – يجب أن تكون مدخلاً لبناء جسور تواصل، وهي كفيلة بفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية – الإيرانية التي يجب أن تغادر مفهوم العلاقات التاريخية الثأرية، فذلك هو الأجدى وهو ما يجب أن يمضي فيه العرب والإيرانيون قدماً على حد سواء خدمة لمصالحهم ومستقبل بلادهم.

المبحث الرابع– التوجهات المتخذة من قبل إيران اتجاه المنطقة العربية:

المطلب الأول – المشروع الايراني اتجاه المنطقة العربية:

حرصت إيران على تنمية مساعيها اتجاه المنطقة العربية سواءً بعد الاحتلال الأميركي لأفغانستان عام 2002 وكذلك بعد تصاعد الأزمة الأميركية – العراقية وانتهائها باحتلال العراق عام 2003 ، كما حرصت إيران على تطوير علاقاتها مع دول المنطقة وذلك من خلال عقد المؤتمرات الإقليمية الدائرة حول العراق ولا سيما بعد سقوط نظام الحكم فيه ، فسعت الى تنسيق مواقفها مع الدول المجاورة للعراق والمعنية بأزمته ولا سيما تركيا وسورية، كما سعت الى تشكيل علاقة استراتيجية مع حركات المقاومة في المنطقة العربية وعلى رأسها حزب الله في لبنان وحركة حماس في فلسطين وذلك من خلال دعمها سياسياً وعسكرياً ومالياً وكانت غاية ايران من ذلك تشكيل تحالفات في المحيط العربي والإسلامي لمواجهة التحديات المتعلقة ببرنامجها النووي.

فإيران سعت في مشروعها اتجاه المنطقة العربية الى انتزاع دور إقليمي تراه حقاً لها من يد العديد من الدول ولا سيما الولايات المتحدة الأميركية أحد أبرز الأقطاب العالمية والمؤثرة في المنطقة العربية وذلك في ظل غياب المشروع الإقليمي العربي.**[15]**

حيث قدمت إيران مثالاً جديداً في نظام العلاقات الدولية عن كيفية انتزاع دور القوة الإقليمية دون أن تستظل طموحاتها بقوة عظمى، وذلك من خلال اعتمادها على خبراتها وقدراتها المحلية في بناء وإنشاء اقتصاد قوي ومتين وإقامة صناعات دفاعية محلية متطورة تلبي احتياجاتها العسكرية المتزايدة فضلاً عن تطويرها لبرنامجها النووي بجهود علمائها وخبرائها كل ذلك شكل أرضية صلبة مكن إيران من وضع استراتيجية إقليمية تلبي طموحاتها وتحقق مصالحها دون الاعتماد على أحد.

وتجدر الإشارة الى أن المشروع الايراني تجاه المنطقة العربية قد واجه العديد من الضغوط بعضها داخلية وبعضها الآخر اقليمية ودولية.

فالضغوط الداخلية شكلت عائقاً لهذا المشروع وجعلت من طريقه ليس سهلاً، وكان من أبرز هذه الضغوط الوضع الاقتصادي المضطرب في إيران نتيجة الحصار والعقوبات المفروضة عليها والذي جعلها غير قادرة في بعض الأحيان على الإيفاء بمتطلبات هذا المشروع وحشد الساحة الداخلية لتأييده.**[16]**

أما الضغوط الدولية والإقليمية فقد تمثلت في الحرب العراقية – الايرانية التي دامت لثماني سنوات ثم انتهاء الحرب الباردة وانهيار القوة العالمية الثانية أي الاتحاد السوفيتي مروراً بحرب الخليج الثانية ثم أحداث الحادي عشر من سبتمبر، ومع كل ذلك استطاعت إيران التغلب على هذه الضغوط والقيام بدور اقليمي فعال بالاعتماد على عدد **من الأدوات والآليات ومن أهمها [17]:**

- قوى المقاومة المحلية ممثلة في حزب الله في لبنان وحركة حماس في فلسطين.
- الإصرار على امتلاك التكنولوجيا النووية سلمية.

ومن هنا نستنتج أن المشروع الايراني اتجاه المنطقة العربية قد حقق نجاحاً في نظر العديد من المراقبين فعلى سبيل المثال أثبتت إيران حضورها بشكل قوي وفعلي في منطقة الخليج وذلك من خلال كونها قوة مشرفة على سواحله الشرقية وتتحكم في ثرواته المائية وصادراته النفطية، فهي تولي موضوع الأمن في منطقة الخليج جل اهتمامها وعنايتها وتعتبره جزءاً لا يتجزأ من أمنها القومي ولذلك فهي تسعى الى تطوير علاقاتها مع دول الخليج وتوطيدها من جهة ومن جهة

أخرى تسعى الى تفادي الاصطدام والمجابهة مع الولايات المتحدة الأميركية في هذه المنطقة بشكلٍ مباشر، حيث سار الخطاب الإيراني بصورة عامة في معارضة سياسة الولايات المتحدة الأميركية ومقاومتها في هذه المنطقة.

المطلب الثاني – موقف إيران من أزمات المنطقة العربية:

تعرضت المنطقة العربية بحكم موقعها الجيوسياسي في الآونة الأخيرة لمجموعة من الأزمات الخطيرة والمعقدة، حيث عصفت هذه الأزمات بمجموعة من الدول العربية على شكل حركات احتجاج شعبية مطالبة بإجراء اصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية في بعض الدول العربية أمثال تونس ومصر وليبيا، واتخذ في دولٍ أخرى شكلاً آخر تتمثل في العمل العسكري المنظم والممول من دول خارجية تقوده مجموعات إرهابية مسلحة تحاول فرض نفسها وفرض أجندتها بالقوة وخير مثال على ذلك سورية وليبيا.

فبرزت على الساحة الإقليمية في أعقاب هذه الأزمات مواقف متعددة وسياسات مختلفة لعدد من الدول التي لها شأن في التحولات السياسية الجارية في المنطقة العربية حيث شكل ذلك تحولاً في استراتيجياتها نحو المنطقة العربية وبات مدخلاً لإعادة تقييم سياساتها الدولية وعلاقاتها الخارجية مع دول المنطقة وكانت إيران من ضمن هذه الدول التي لديها مشاريع واهتمامات استراتيجية في المنطقة.**[18]**

حيث عبرت إيران عن دعمها للتحركات والاحتجاجات الشعبية السلمية في الدول التي كان لشعوبها مطالب محقة، حيث اعتبرت إيران هذه الاحتجاجات مستلهمة من الثورة الإيرانية كونها جاءت نتيجة للظلم الاجتماعي والاقتصادي وللقضاء على أنظمة الحكم العميلة للخارج.

فنظرت إيران الى أن ما شكله سقوط أنظمة الحكم في كل من تونس وليبيا ومصر على أنها مفاجأة سارة لها ومدخلاً لإعادة بناء علاقاتها مع تلك الدول وتوطيدها بما يخدم مصالحها، وذلك بسبب طبيعة علاقاتها المعقدة والمتأزمة مع تلك الأنظمة.

فقد مرت العلاقات بين تونس وإيران بمرحلة معقدة وضبابية بسبب سوء علاقات النظام التونسي وعلى رأسه زين العابدين بن علي مع التيار الإسلامي في تونس ولا سيما أن قادة حركة النهضة كان لهم علاقات متينة مع إيران.

إضافةً إلى أن علاقاتها مع مصر كانت مليئة بالشكوك والخصومة الى درجة منعت البلدين من إعادة مستوى التمثيل الدبلوماسي بينهما إلى درجة سفير وذلك بسبب التغيرات التي حدثت في المنطقة بعد توقيع معاهدة كامب ديفيد بين مصر والكيان الصهيوني في سبعينيات القرن الماضي، أما فيما يتعلق بالموقف الإيراني مما حصل في ليبيا فقد شكل اختفاء الامام موسى الصدر عام 1978 خلال وجوده في ليبيا أحد عوامل الأزمة بين إيران والنظام الليبي.**[19]**

وفيما يخص سورية فقد وقفت إيران موقفاً إيجابياً ومشرفاً مما حصل في سورية، فقد عبرت عن دعمها لسورية حكومة وشعبا في وجه المؤامرة التي تتعرض لها وقدمت كافة أشكال الدعم لسورية سواء كان ذلك الدعم سياسياً أو عسكرياً أو اقتصادياً أو إعلامياً في مواجهة الحرب الكونية التي تتعرض لها سورية.

حيث اعتبرت ايران أن الحرب على سورية هي نتاج مؤامرة خارجية تقودها الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني وحلفاؤهم في المنطقة من بعض الدول العربية نتيجة مواقفها من قضايا أساسية ومحورية في المنطقة وعلى رأسها العلاقة مع إيران ذاتها وقضية المقاومة ، حيث سعت الولايات المتحدة الأميركية وأدواتها في المنطقة الى تطويق سورية وعزلها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً من خلال فرض كم هائل من العقوبات عليها ، وذلك في محاولة منها لإخراج سورية من محور المقاومة وإلحاقها بالمشروع الأميركي مقابل تقديم إغراءات سياسية واقتصادية لها، فكان الرد السوري بالرفض جملةً وتفصيلاً الأمر الذي دفعها الى زعزعة استقرارها ومحاولة تدميرها من الداخل.**[20]**

ونلاحظ من خلال التعامل الإيراني مع الأزمات في المنطقة العربية وجود مرونة كبيرة في السياسة الخارجية الإيرانية اتجاه التطورات في هذه المنطقة بما يلبي مصالحها ومصالح حلفائها **وهذا يقودنا إلى صحة الفرضية الثالثة.**

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً- الاستنتاجات:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج وهي:

1- إن الإستراتيجية الإيرانية اتجاه المنطقة العربية جاءت نتيجة تشتت وضعف وانقسام النظام الرسمي العربي بكل أشكاله في عصر يسمح فيه باللعب للأقوياء فقط، أما العرب باقون مع جمهور المتفرجين حتى إشعار أخر.

2- إن الاستراتيجية الإقليمية الإيرانية تقوم على المصالح القومية الإيرانية التي تستغل وتستثمر الموقع الاستراتيجي والموارد الاقتصادية والمقومات العسكرية كأدوات في الحفاظ على هذه المصالح، الأمر الذي يساهم في تعزيز قوتها وتأثيرها الإقليمي ويمكنها من بلورة وصياغة مواقفها تجاه كافة السياسات المعادية لها في المنطقة العربية وعلى رأسها السياسات الأميركية في هذه المنطقة.

3- أسهم تدخل الولايات المتحدة الأميركية المستمر في شؤون المنطقة العربية بشكلٍ عام ومنطقة الخليج العربي بشكلٍ خاص وهيمنتها على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيها، في حصول حالة استقطاب حاد وتنافس كبير بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران في المنطقة العربية، لذلك توجد علاقة ما بين الاستراتيجية الإيرانية في هذه المنطقة وبين التواجد والسياسات المتبعة من قبل الولايات المتحدة الأميركية.

4- شكلت الأحداث والتطورات السياسية التي شهدتها المنطقة العربية ولاسيما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر أيلول ابتداءً بالاحتلال الأميركي لأفغانستان ومن ثم سقوط نظام الرئيس صدام حسين وتقديم الدعم لحركات المقاومة المسلحة فضلاً عما شهدته هذه المنطقة مؤخراً من تحولات سياسية كبيرة جراء ما يسمى بالربيع العربي، عوامل أساسية ورئيسية في تشكيل الاستراتيجية الإيرانية وتحديد السياسة الخارجية المتبعة من قبل إيران وصياغة نهجها ومواقفها في هذه المنطقة الرامية إلى تحقيق أهدافها بأن تصبح قوة إقليمية فعالة ومؤثرة.

5- هناك التباسات تاريخية ومعاصرة في العلاقات العربية- الإيرانية بحيث لا تدع مجالاً للشك بوجودها أو إنكارها، هذه الالتباسات نتيجة المحاولات الغربية العديدة الهادفة إلى تخريب العلاقات ما بين الطرفين وتشويها من خلال الزعم بتبني إيران لشعار تصدير الثورة إلى الدول المجاورة لها وعلى رأسها الدول العربية.

6- كان للنظام السياسي الحالي في إيران والذي جاء كمحصلة للثورة الإسلامية التي قامت فيها عام 1979 دوراً كبيراً وبارزاً في إظهار قوة إيران عالمياً وإقليمياً وإسلامياً، الأمر الذي نتج عنه أن أصبح لإيران دور هام وحيوي في المنطقة العربية.

ثانياً- التوصيات:

1- تشجيع تعاون الدول العربية مع النظام السياسي القائم في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وفق مبدأ المصالح المشتركة وعدم التدخل من قبل الطرفين في الشؤون الداخلية للطرف الأخر.

2- العمل على تشجيع وتنمية الحوار بكافة أشكاله مع إيران بوصفها دولة إقليمية جارة ودولة إسلامية كبرى.

3- تشجيع الدول العربية على الاستفادة من الخبرات الإيرانية المشهود لها بالكفاءة والنوعية والتطور وذلك في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية إضافة إلى الاستفادة أكبر قدر ممكن من الخبرة النووية الإيرانية.

4- صياغة استراتيجية عربية للتعامل مع المتغيرات الدولية والإقليمية وفق تصورات المصلحة الوطنية للدول العربية وذلك عبر تكثيف جهود التعاون والتنسيق فيما بينها في المحافل الدولية.

5-العمل على تشكيل لجان تنسيق عربية – إيرانية مهمتها معالجة كافة المشكلات وإزالة العقبات العالقة بين الطرفين كقضية التواجد الإيراني في الجزر الإماراتية الثلاث ومضيق هرمز وإقليم عربستان، وإيجاد الحلول المناسبة لها بما يضمن المصالح المشتركة لكلا الطرفين.

References:

1- Al-Husseini, Falah Hassan, Strategic Management, Wael House for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2015, p. 13.

2- Hart, Liddell, The Strategy and Its History in the World, Dar Al-Tale'ah Publications, Beirut, translated by Al-Haytham Al-Ayoubi, 2017, p. 397.

3- Badawi, Muhammad Taha, The American-Soviet Conflict in the Middle East, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Beirut, 2016, pp. 36-37.

4- Gareth H ،Jenkins, Occasional Allies; Enduring Rivals, Turkey's Relations with Iran, Central Asia_ Caucasus Institute: Singapore, May 2012.

5- Finnegan, Philip, Holzer, Robert & Munro, Neil. Iran Pursues Chinese Mine to Bolster Gulf Clout, Defense News, January2014.

6- Al-Abadi, Fouad Atef, Iranian Foreign Policy and its Impact on the Security of the Arab Gulf, Master Thesis, College of Arts and Sciences, Middle East University, Amman, Jordan, 2012, p. 31.

7- Hunter, Sherin, Iran between the Persian Gulf and the Caspian Sea basin, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, first edition, 2014, p59.

8- Al-Suwaidi, Jamal Sanad, Iran and the Gulf Search for Stability, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, first edition, 2013, p 276.

9- Al-Suwaidi, Jamal Sanad, Iran and the Gulf, Search for Stability, a reference previously mentioned, p278.

10- Huwaidi, Fahmy, Al-Arab and Iran: The Illusion of Conflict and They are the Accord, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Cairo, 2016, p. 90

11- Tayel, Yousef Abdullah Al-Adwan, Regional Strategy for Iran and Turkey Towards the Middle East, Master Thesis, College of Arts and Sciences, Middle East University, Amman, Jordan, 2013, p29.

12- Samira, Sabri, Possibility of a War in the Middle East, Center for Middle Eastern Studies, Amman, Jordan, 2011, p7.

13- https://ar.wikipedia.org/wiki/ Arab-Iranien relations

14- Tayel, Yusef Abdullah Al-Adwan, The Regional Strategy for Iran and Turkey Towards the Middle East, a reference previously mentioned, p 127.

15- Al-Labbad, Mustafa, Reading in Iran's Strategic Project towards the Arab Region, Arab Affairs Magazine, Cairo, No. 129, 2013, p. 24

16- Makki, Liqaa, introducing the Iranian project, its components, tools, objectives, sources of strength, Center for Middle Eastern Studies, Amman, Jordan, 2012, p 362.

17- Tayel, Yusef Abdullah Al-Adwan, The Regional Strategy for Iran and Turkey Towards the Middle East, a reference previously mentioned, p131.

18- Tayel, Yusef Abdullah Al-Adwan, The Regional Strategy for Iran and Turkey Towards the Middle East, a reference previously mentioned, p 158.

19- Al-Zuwairi, Mahjoub, Notes on Iranian Foreign Policy and its Prospects, Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, 2012, p 2.

20- Bakir, Ali Hussein, Strategies for Dealing with the Arab Revolutions Case Study Turkey - Iran - Saudi Arabia - Oman, Journal of Middle Eastern Studies, No. 60, 2012, p 97.